بالقصد عن الاطلاق واما مطلق الجمع فعام في اي جمع كان سوا
كان مرتبا او غير مرتب فيدخل فيه الصور الثلث ونظيره قولهم
مطلق الما والما المطلق والقول الثاني انها تفيد الترتيب ونقل عن
الفرا وثعلب وانكره السيرافي وقال لم اره في كتاب الفرا وعزاه
الماوردي في باب الوضو للجمهور من اصحابنا والثالث انها للمعيه
ونسبه الامام في البرهان للحنفيه وعلم بذلك ان ما ذكره السيرافي
والفارسي والسهيلي من اجماع النحاه بصريهم وكوفيهم على ان
الواو لا ترتيب غير صحيح وعزى بن الخباز وغيره من النحويين
الترتيب للشافعي وهو غلط وقد اشتد نكير بن السمعاني والاستاد
ابي منصور وغيرهما على من نسب ذلك الي الشافعي وقال بن عصفور
في شرح الايضاح الخلاف في ان الواو للترتيب محله اذا كان الفعل
يمكن صدوره من واحد فاما نحو اختصم زيد وعمرو فلا خلاف
انها لا تقتضي الترتيب وذكر في شرح الجمل محتجا على القايل بالترتيب
بان هذه الافعال لا تفيد الترتيب فلذلك غيرها ص الامر
امر حقيقه في القول المخصوص مجاز في الفعل وقيل للقدر
المشترك وقيل مشترك بينهما وبين الصفه والشي ش نبه
بقوله امر انه لا نعني بالامر مدلوله كما هو المتعارف في
الاخبار عن اللفظ ان تلفظ والمراد مدلوله بل المراد لفظ الامر
كما يقال زيد مبتدا وضرب فعل ماض ومن حرف جر وهذا اللفظ

حقيقه

١٢٤

حقيقه في القول المخصوص والمراد بالقول الصيغه والمراد
بالمخصوص الطالب للفعل وهو افعل وما يجري مجراه وهو قسم
من الكلام وقد يطلق على الفعل نحو زيد في امر عظيم اذا
كان في سفر او غيره وقوله تعالى اتعجبين من امر الله حتى اذا
جا امرنا ثم اختلفوا على مذاهب احدها وهو قول الاكثرين ان
لفظ الامر حقيقه في القول المخصوص مجاز في الفعل وغيره والا
لزم الاشتراك فالمجاز اولى منه والثاني انه مشترك بين القول
والفعل بالاشتراك اللفظي لانه اطلق عليهما والاصل الحقيقه
وعزاه في المحصول لبعض الفقها وعزاه بن برهان الي كافه العلما
والثالث انه متواط فيكون موضوعا للقدر المشترك بين الفعل
والقول دفعا للاشتراك والمجاز واعلم ان هذا القول لا يعرف قايله
وانما ذكره صاحب الاحكام على سبيل الفرض والالزام اي لو قيل
فما المانع منه ولهذا حكاه بن الحاجب ثم قال في اخر المساله
وايضا فانه قول حادث هنا واذا علمت هذا تعجبت من المصنف
في حكايته وترك ما قبله والرابع انه مشترك بينها اي بين
القول والفعل وبين الشان لقوله تعالى وما امر فرعون برشيد
والصفه كقول الشاعر ه لامر ما يسود من يسود ه اي لصفه من
صفات الكمال والشي كقولنا تحرك هذا الجسم لامر اي لشي وهذا
ما عزاه المصنف لابي الحسين البصري فانه قال في المعتمد وانا اذهب

Copyright © King Saud University